

تحرك عاجل

مصير رجلين ومكان وجودهما مجهولان

تعرض دونغ سامويل لوك واغراي إدري للاختفاء بكينيا، ثم اقتيدا إلى منشأة للسجن بمقر "جهاز الأمن الوطني" في جوبا، بجنوب السودان في حوالي منتصف نهار 25 يناير/كانون الثاني 2017. ثم أُخرجا من هذه المنشأة في 27 يناير/كانون الثاني 2017؛ أما عن مصيرهما ومكان وجودهما في الوقت الحالي، فلا يزالان مجهولين.

اختفى دونغ سامويل لوك، وهو محام بارز وناشط لحقوق الإنسان بجنوب السودان، ليلة 23 يناير/كانون الثاني 2017؛ بينما اختفى عضو "الحركة الشعبية لتحرير السودان في المعارضة" ("الحركة الشعبية")، اغراي إدري، في 24 يناير/كانون الثاني 2017. وأشارت مصادر موثوقة إلى أن السلطات الكينية احتجزتهما، وكانا يواجهان خطراً وشيكا بالترحيل؛ إلا أن سلطات جنوب السودان والسلطات الكينية أنكرتا وجودهما رهن الاحتجاز لدى أي منهما، ولم تقم أي معلومات حول مكان وجودهما. واقتيد الرجلان إلى منشأة للسجن بمقر "جهاز الأمن الوطني" في جوبا، بجنوب السودان؛ ثم أُخرجا من هذه المنشأة في 27 يناير/كانون الثاني 2017. ولا يزال مصيرهما ومكان وجودهما الحاليين مجهولين.

كان كلٌّ من دونغ سامويل لوك واغراي إدري منتقداً بارزاً لحكومة جنوب السودان، وتري منظمة العفو الدولية أن أجهزة الأمن بجنوب السودان وكينيا ضالعة فيما يرقى إلى حالات الاختفاء القسري.

يُرجى كتابة مناشداتكم فوراً بالإنكليزية أو بالعربية أو بلغاتكم الأصلية، على أن تتضمن ما يلي:

- حث سلطات جنوب السودان على أن تكشف على الفور عن مصير دونغ سامويل لوك واغراي إدري، ومكان وجودهما، وأن تعلن عن دواعي استمرار احتجازهما، في حال وجودهما رهن الاحتجاز، وأن تُفْرَجَ عنهما دون تأخير، ما لم يُثبت الأساس القانوني الذي يستند له استمرار احتجازهما؛
- حث السلطات على أن تضمن عدم تعرض دونغ سامويل لوك واغراي إدري للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة، أثناء احتجازهما؛
- حث السلطات على أن تتيح لدونغ سامويل لوك واغراي إدري الحصول على الرعاية الطبية الكافية، والاتصال بمحاميين يقع عليهم اختيارهما، وعلى أن تسمح كذلك بتلقيهما زيارات من أسرتهما؛



- حث حكومة كينيا على أن تُجرى تحقيقات وافية، تتسم بالحيادة والفعالية بشأن تعرض سامويل لوكاغراي إدري للاختفاء القسري، وأن تضمن إخضاع المسؤولين عن ذلك للمساءلة.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 5 يوليو/تموز 2017 إلى:

رئيس جمهورية جنوب السودان

فخامة الرئيس سالفو كير

تويتر: @RepSouthSudan

وزير الأمن الوطني في مكتب الرئيس

معالي الوزير أوبوتي مامور ميني

المفتش العام للشرطة - كينيا

جوزيف بوانيت

مكتب المفتش العام

دائرة الشرطة الوطنية بكينيا

الطابق الرابع، دار جوجو "أ"، طريق تايفا

تويتر: @JBoinnet

لا يوجد نظام بريدي بجنوب السودان. يُرجى إرسال المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدكم، المدرجة أدناه. وفي حال عدم وجود سفارة لجنوب السودان ببلدكم، يُرجى إرسال الرسالة عبر البريد إلى بعثة جمهورية جنوب السودان الدائمة لدى الأمم المتحدة: 336 East 45th Street, 5th Floor, New York, .NY 10017, USA

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا التحديث الأول للتحرك العاجل رقم UA 29/17:

<https://www.amnesty.org/ar/documents/afr32/5569/2017/ar/>

تحرك عاجل

مصير رجلين ومكان وجودهما مجهولان

معلومات إضافية

كانت آخر مرة شوهد فيها المحامي والناشط الحقوقي دونغ سامويل لوك، في وسط مدينة نيروبي، في حوالي الساعة التاسعة مساء يوم 23 يناير/كانون الثاني 2017، حينما كان في طريقه إلى استقلال حافلة، كي يعود إلى محل إقامته؛ وإلا أنه لم يصل إلى منزله. أما رئيس لجنة الشئون الإنسانية بـ"الحركة الشعبية لتحرير السودان في المعارضة"، اغراي إدري، فكانت المرة الأخيرة التي شوهد فيها في حي كيليماني بنيروبي، في حوالي الساعة الثامنة صباح يوم 24 يناير/كانون الثاني 2017.

وفي 27 يناير/كانون الثاني 2017، أمرت "المحكمة العليا في كينيا" الشرطة بإجراء التحقيقات حول مكان وجود دونغ سامويل لوك واغراي إدري، وذلك في معرض ردها على مذكرة الإحضار التي قُدمت نيابةً عنهما. وبينما لم تجد المحكمة الأدلة الكافية للجزم بوجود الرجلين رهن الاحتجاز لدى السلطات الكينية، أو بتورط مسؤولين كينيين في تعرضهما للاختفاء؛ أمرت المحكمة الشرطة بمواصلة التحقيقات. ولم تعلن الشرطة الكينية، حتى اليوم، عن أي تقدمٍ أُحرز في التحقيقات أو ما توصلت إليه من نتائج.

ودعا "الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي" التابع للأمم المتحدة، حكومتي كينيا وجنوب السودان إلى الكشف عن مصير الرجلين ومكان وجودهما.

ويشير التأكيد بأن دونغ سامويل لوك واغراي إدري كانا بجوبا، رهن الاحتجاز لدى سلطات جنوب السودان، في نهاية شهر يناير/كانون الثاني 2017، إلى أنهما أُخرجا من كينيا، بصورة غير قانونية، ورُحلا إلى بلدٍ يُحتمل أن يواجهها داخله انتهاكات لحقوق الإنسان، بما تشمله من تعرضهما للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. فعلى سبيل المثال، أعادت السلطات الكينية، جيمس غاديت داك، المتحدث باسم "الحركة الشعبية لتحرير السودان في المعارضة"،

قسريًا، وبصورة غير قانونية إلى جنوب السودان في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2016. وقد أمضى الآن ما يصل إلى سبعة أشهر داخل الحبس الانفرادي بمنشأة للاحتجاز بـ"جهاز الأمن الوطني" بحي جبل، حيثما لا يصله ضوء الشمس، ولا يقوم بنشاط بدني، ولا يُتاح له سوى نطاق محدود للغاية من التواصل مع الآخرين. وفي سجن "جهاز الأمن الوطني"، حيثما أمضى دونغ واغراي ليلتين، يُبقى على المحتجزين في ظل ظروفٍ ترقى إلى التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة. ويُقدم للمحتجزين وجبة من الفاصولياء والبوشو؛ كما ينام معظمهم على الأرض. وتعرض بعضهم للضرب، ولا سيما أثناء استجوابهم أو كضرب من ضروب العقاب. وفي يوليو/تموز 2016، توفي أحد المحتجزين، عقب إصابته، كما ورد، بديدان شريطية، لم تُعالج.

وتقرض "اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب"، التي تشكل فيها كينيا دولة طرف، حظرًا على إعادة الأفراد إلى أماكن يواجهون فيها خطر التعرض للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة. كما كان دونغ سامويل لوك لاجئًا مسجلًا لدى مكتب "مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان المعني بشئون اللاجئين". فإذا قامت السلطات الكينية بترحيله، فإن ذلك قد يرقى إلى انتهاك ترتكبه كينيا لمبدأ "عدم الإعادة القسرية"، المشمول بـ"اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة باللاجئين" لعام 1951.

و يقصد بمصطلح "الاختفاء القسري" الاعتقال أو الاحتجاز أو الاختطاف أو أي ضرب من ضروب الحرمان من الحرية على أيدي موظفي الدولة، أو أشخاص أو مجموعات من الأفراد يتصرفون بإذن أو دعم من الدولة أو بموافقتها، ويعقبه رفض الاعتراف بحرمان الشخص من حريته أو إخفاء مصير الشخص الذي تعرض للاختفاء أو مكان وجوده، مما يضعه خارج نطاق حماية القانون.

إن الحظر المفروض على عمليات الاختفاء القسري أحد قواعد القانون العرفي الدولي الملزم لجميع الدول؛ كما أن التعذيب والاختفاء القسري جريمتان، مشمولتان بالقانون الدولي.

الاسم: دونغ سامويل لوك، واغراي إدري

النوع: ذكران

معلومات إضافية بشأن التحرك العاجل: UA 29/17 رقم الوثيقة: AFR 65/6298/2017 جنوب السودان بتاريخ: 24 مايو/أيار 2017